

التساؤلات في البحث العلمي، ماهيتها وأهدافها وصياغتها والفرق بينها وبين الفروض

د.جمعة جاسم خلف
مدرس المادة

أولاً: مقدمة

- 1.التساؤلات في البحث العلمي هي ترجمة مفصلة لأهداف الدراسة، وأية دراسة لها هدف رئيس -1- ينبثق منه عدة أهداف فرعية، ولكي تتحقق هذه الأهداف فلا بد من ترجمتها إلى تساؤلات أو فروض. ويرى بعض الباحثين أنه طالما أن تساؤلات البحث هي أهدافه، حيث يغطي كل تساؤل هدفاً معيناً، فإنه لا داعي لذكر الأهداف، لكن البعض الآخر يرى أنه لا مشكلة هناك في ذكر التساؤلات والأهداف، حتى ولو كان هناك تكراراً.
- 2.التساؤلات هي أسئلة استفهامية تلي السؤال الرئيس مباشرة، ويضعها الباحث ليشير من خلالها إلى -2- النتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين، و يكون عددها غير محدد.
- 3.تستخدم التساؤلات عادة في مرحلة الماجستير أما في مرحلة الدكتوراه، فلا يكفي بعمل تساؤلات -3- فحسب، بل يتم في الغالب الأعم اللجوء إلى صياغة الفروض البحثية.
- 4.(تستهدف التساؤلات الإجابة على عدد من الأسئلة فقط مثل: (من، ماذا، كيف، ولماذا -4- الواقع دون أن تتجاوز هذا الوصف إلى بناء علاقات بينها أو اختبار هذه العلاقات.
5. ولا بد أن تتسم. يجب أن تكون التساؤلات محددة وعميقة، ولا تكون الإجابة معلومة عنها مسبقاً -5- أيضاً بدقة الصياغة ووضوح المعنى، وتترجم ما تتضمنه المشكلة البحثية

ثانياً: أهداف التساؤلات

تفيد التساؤلات في تحديد المحاور الأساسية للدراسة و عدم خروج هذه المحاور عن هذه التساؤلات، كما تفيد أيضاً في ربط عملية التحليل بالأهداف المبتغاة من البحث

مثال ذلك إذا كان عنوان البحث يدور حول مشكلة الطلاق فإن التساؤلات سوف تدور حول محاور أساسية منها: أسباب الطلاق، وتأثيره على التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، وتأثيره على التحصيل الدراسي ثم تسيير عملية التحليل في ضوء أهداف البحث... لهم، وهكذا

ثالثاً: صياغة التساؤلات

تصاغ التساؤلات في شكل استفهامي يطرح فيه الباحث ما يتوقعه من نتائج على مستوى المحور المقصود

ما العوامل التي تسببت في حدوث الطلاق، ما تأثير الطلاق على التنشئة الاجتماعية السليمة :مثال ذلك للأبناء، ما تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء

رابعاً: الفرق بين الفروض و التساؤلات

1. تستخدم التساؤلات غالباً في الدراسات الوصفية الاستطلاعية التي تسعى إلى التعرف على خصائص الجمهور من خلال الواقع دون تجاوز هذا الوصف إلى بناء علاقات واختبارها، ويكون هذا غالباً في التخصصات التي لا تحتوي على تراكم معرفي كبير. أما الفروض فتصاغ في الدراسات التجريبية التي تستهدف وصف أو اختبار العلاقات السببية

ويمكن القول بمعنى آخر أن الفروض هي أجوبة افتراضية مبدئية مقترحة ومؤقتة تحتاج إلى إثبات، وهي أما التساؤلات فهي أسئلة تحتاج علاقة بين متغيرات، ويحاول الباحث اختبار مدى صحة وجود هذه العلاقة إلى إجابة لوصف الواقع، تصاغ في شكل استفهامي، وتضم متغيراً واحداً فقط

2. يتوقف الخيار بين صياغة الفروض العلمية وطرح التساؤلات على عدد من الاعتبارات هدى -2:
أ. طبيعة المشكلة أو الظاهرة البحثية وأهدافها

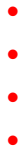
ب. تعدد المتغيرات الحاكمة في المشكلة أو الظاهرة البحثية -ب

ج. وفرة البيانات والحقائق وكفاية الإطار النظري -ج

خامساً: أمثلة للتساؤلات

كانت التساؤلات "استخدامات المرأة العربية للمسلسلات التركية والإشباع المتحققة" في دراسة بعنوان:
على النحو التالي:

- ما أسباب مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية
- ما أكثر القنوات التلفزيونية التي تشاهد فيها
- ما أكثر أنواع المسلسلات التركية التي تفضل عينة الدراسة مشاهداتها
- ما مدى موافقة عينة الدراسة على مشاهدة أبنائها للمسلسلات التركية
- مع من تفضل عينة الدراسة مشاهدة المسلسلات التركية
- ما مدى استفادة عينة الدراسة من مشاهدة المسلسلات التركية
- ما مثالب مشاهدة المسلسلات التركية على المراهقين والمراهقات



الأسلوب الإحصائي الوصفي

د.جمعة جاسم
مدرس المادة

هو الأسلوب الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات حول ظاهرة ما ثم تنظيمها وترتيبها وتبويبها، عن طريق استخدام الجداول والرسومات، ويمكن الاعتماد على قوانين الإحصاء في ذلك ومنها: قانون الوسط والوسيط والمنوال والنزعة المركزية، ويتم استخدامه في البحوث العلمية من أجل التقييم واستخلاص النتائج والاستدلال على الظاهرة المدروسة ومدى انتشارها أو أهميتها.

الأسلوب الإحصائي التحليلي أو الاستنتاجي

هو الأسلوب الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات عن طريق الاستقصاء والاختبار والاستفتاء والاستبيانات وتحديد عينة عشوائية أو انتقائية لإجراء الدراسة البحثية عليها حول ظاهرة ما من أجل الوصول إلى كافة النتائج الممكنة مع تحييد رأي الباحث الشخصي حول تلك الظاهرة، ومن ثم تحليل النتائج بحسب المعطيات الموجودة بين يدي الباحث، ثم الخروج بالاستنتاج أو مجموعة استنتاجات منطقية وعقلانية يمكن تطبيقها والاستفادة منها في الواقع، وكذلك توصيات للمستقبل.

مراحل الأسلوب الإحصائي

أيًا كان نوع الأسلوب الإحصائي المستخدم فلا بد لها جميعًا من مراحل وهي :

- **تحديد المشكلة موضوع البحث العلمي .**
- تحديد الاختبار أو الأسلوب الإحصائي الأنسب لهذه المشكلة كالمسح الميداني، والاستفتاء، ودراسة الحالة من أجل جمع أكبر كمية من المعلومات حول الظاهرة.
- **تحديد عدد المتغيرات الثابتة والمتغيرة في الظاهرة .**
- **تصنيف البيانات والمتغيرات إلى أقسام ومجموعات لتسهيل دراستها .**
- تحديد الهدف من البحث العلمي والغاية منه كعقد المقارنات بين ظاهرتين أو أكثر، الترابط والارتباط بين ظاهرة وأخرى، ودراسة الاختلافات بين ظاهرتين وتأثيرهما على الإنسان أو البيئة على سبيل المثال.
- **تحليل النتائج تحليلًا تفصيليًا منطقيًا .**
- **الخروج بالنتائج الوصفية والكمية مع إعطاء تفسير واضح ومفهوم لتلك النتائج .**

كيفية إعداد استمارة الاستبيان

د.جمعة جاسم خلف
مدرس المادة

يتطلب البحث العلمي الإحاطة الكاملة بجميع المعلومات والبيانات ذات الصلة بموضوع البحث، وتلك العملية ليست سهلة بالمرّة، بل إنها تتطلب الاطلاع على عديد من المصادر والمؤلفات السابقة التي يستخدمها الباحث لنقل التصور الكامل للدراسة، وذلك ليس المصدر الوحيد للمعلومات، فهناك معلومات تدعم أو تنفي الفرضيات ينبغي أيضاً أن يسوقها الباحث من خلال العينات الدراسية، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الأدوات البحثية، والتي تتمثل في الاستبيان أو الاختبارات أو المقابلات... إلخ، ولكل نوعية من الأبحاث أو الدراسات العلمية ما يناسبها من أدوات، وسوف نستعرض بعض الأطروحات العامة المتعلقة بالاستبيان، وفي الخاتمة سوف نتعرف على جميع التفاصيل المتعلقة بكيفية إعداد استمارة الاستبيان.

ما تعريف استمارة الاستبيان؟

استمارة الاستبيان عبارة عن نموذج يشتمل على مجموعة من الأسئلة التي يصوغها الباحث وفقاً لرؤيته، هادفاً بذلك جمع المعلومات الرقمية أو الوصفية عن عينة من الأفراد، يقوم الباحث باختيارها حسب طبيعة الدراسة.

ما طبيعة الأبحاث التي يناسبها استخدام أداة الاستبيان؟

- تناسب أداة الاستبيان الأبحاث العلمية المتعلقة بدراسة مشكلات الإنسان، مثل الطلاق أو العنوسة أو الأمراض السلوكية... إلخ، وذلك على خلاف الأبحاث الأخرى التي تتعلق بظواهر طبيعية أو تجارب علمية، حيث يلزمها أدوات بحث أخرى مثل الاختبارات أو الملاحظات.
- ويمكن أن نقول إن أداة الاستبيان تناسب الأبحاث الوصفية بصورة أكبر من الكمية، وذلك على الرغم من إمكانية استخدامها في النوعين.

كيفية إعداد استمارة الاستبيان؟

أولاً: تحديد مجموعة البيانات والمعلومات:

عند إعداد استمارة الاستبيان يجب على الباحث أن يحدد كمية وطبيعة المعلومات التي يرغب في الحصول عليها، وذلك وفقاً للأهداف المطلوبة من البحث العلمي، وطبيعة الفرضيات المنبثقة من الأهداف.

ثانياً: اختيار نوعية الاستبيان المستخدم: اختيار نمط الاستبيان من الأمور المهمة عند إعداد استمارة الاستبيان، ويوجد عديد من الأنواع، ومن بينها:

الاستبيان المفتوح: وهو عبارة عن طرح مجموعة من الأسئلة التي تتطلب الإجابة بشكل مفتوح دون التقيد بنماذج إجابة محددة، وذلك النوع يلجأ إليه الباحث في حالة الحاجة لكم كبير من المعلومات حول مشكلة عميقة ومبهمة، ولها كثير من الأبعاد، حيث إنه وفقاً لذلك يقوم المفحوصون بالإجابة والتعبير عن رأيهم الشخصي بشكل موسع، غير أن الاستبيان المفتوح يلزمه وقت كبير فيما بعد عند القيام بعملية تصنيف

البيانات، أو وضعها في تبويبات تمهيداً للقيام بتحليلها يدوياً أو إلكترونياً من خلال برامج الحواسيب الإحصائية، وفي مقدمتها برنامج spss.

مثال على أسئلة الاستبيان المفتوح: ما رأيك في الزواج المبكر للنساء؟ هل هناك تأثير للتعليم في زواج الفتيات؟

الاستبيان المغلق: من الأنماط التي يستخدمها بعض الباحثين عند إعداد استمارة الاستبيان، ويطلق عليه البعض اسم الاستبيان المحدد الإجابات، وفيه يضع الباحث الأسئلة مع مجموعة من الإجابات الاختيارية لكل سؤال، وتلك النوعية من الاستبيانات سهلة في طريقة إعدادها، ولا تتطلب وقتاً زمنياً كبيراً لإجابة المفحوصين، وكما سبق وأن أسلفنا ذكرنا فإن لكل باحث حرية اختيار نوعية الاستبيان، وفقاً للمعلومات التي يرغب في جمعها، وطبيعة عينة الدراسة المختارة.

مثل على اسئلة الاستبيان المغلق:

هل توافق على الزواج المبكر للنساء؟ موافق () غير موافق ()
هل هناك تأثير للتعليم في زواج الفتيات؟ نعم يوجد () لا يوجد ()

الاستبيان المتنوع: وهو النوع الشائع استخدامه عند إعداد استمارة الاستبيان، وهو عبارة عن نموذج من الاستبيانات التي تتطلب صياغة أسئلة مفتوحة ومغلقة في الوقت نفسه، وقد يرى الباحث أن هناك بعض الأسئلة التي لا تحتاج إلى التوسع في الإجابة، لذا يضع نمط مغلق، والبعض الآخر من الأسئلة يتطلب الإجابة باستفاضة دون قيد لذا يضع نمط أسئلة مفتوح، وبذلك يجمع بين مزايا النموذج المغلق، والمفتوح في أن واحد.

مثال لكيفية صياغة أسئلة عند إعداد استمارة الاستبيان:

في حالة كون الأهداف الخاصة بالبحث تتعلق بالتعرف على تأثير الهاتف الجوال على مذاكرة الطلاب، فتكون البيانات المراد جمعها عبارة عن أسئلة تستهدف معرفة مدى انشغال الطالب بالهاتف الذي يملكه، وعدد ساعات استخدام الهاتف، بالإضافة إلى عدد ساعات المذاكرة بشكل يومي، وهل للهاتف تأثير على الاستماع الدروس في المحاضرات اليومية. إلى ما غير ذلك من أسئلة، وفي النهاية يضع الباحث يده على المعلومات والحقائق التي يمكن أن يستقي منها مدى تأثير الهاتف على الحياة الدراسية، سواء كان سلبياً أو إيجابياً، وجدير بالذكر أنه يمكن صياغة تلك الأسئلة في شكل استبيان مغلق أو مفتوح أو الاثنين معاً.

ثالثاً: تحديد وسيلة إرسال الاستبيان: أثناء مراحل إعداد استمارة الاستبيان يجب على الباحث أن يضع في اعتباره طريقة إيصال الاستمارة للمفحوصين، ويوجد عديد من الوسائل كما يلي:

عن طريق التسليم باليد: قد يقوم الباحث بتقديم استمارات الاستبيانات؛ من خلال مقابلته للمبحوثين، ومن ثم يقوم بتوزيع النماذج عليهم، وينتظر لحين الانتهاء من الإجابة، ثم يقوم بجمع الأوراق مرة أخرى، وتلك الطريقة لها جوانب إيجابية متعددة، حيث إن الباحث يتعرف على الانطباعات التي تظهر على جموع

المبحوثين عند تدوين إجاباتهم، كما أن تلك الطريقة يصاحبها الاهتمام بالإجابة من جانب المبحوثين، غير أنها قد تتطلب التوجه إلى أماكن بعيدة لحين الالتقاء بعينة الدراسة، وبالتالي نفقات كبيرة.

• **عن طريق البريد:** يمكن أن يتم إرسال نماذج استمارات الاستبيان عبر البريد العادي، ومن ثم إجابة المبحوثين عن الأسئلة، وإعادتها مرة أخرى بالبريد، وعلى الرغم من أن تلك الطريقة أقل تكلفة من الطرق السابقة، فإنها لها بعض العيوب وفي مقدمتها عدم اهتمام المبحوثين بإعادة الاستمارات مرة أخرى، وكذلك عدم الاهتمام بالإجابة بشكل أمثل، وطول المدة لحين جمع الاستمارات مرة أخرى، وإمكانية فقدان عدد من الاستبيانات.

• **عن طريق المواقع الإلكترونية:** وتعد تلك الطريقة هي الأسلوب المثالي عند إعداد استمارة الاستبيان في الوقت الحالي، ويمكن القيام بذلك من خلال الاستعانة بأحد المواقع الإلكترونية، وعرض نموذج الاستبيان، ومن ثم قيام المبحوث بالإجابة، والرد على البريد الإلكتروني للباحث العلمي، كما يمكن التعامل بشكل شخصي مع كل مبحوث عن طريق كثير من التطبيقات المتعلقة بالتواصل الاجتماعي، مثل الماسنجر أو الإنستغرام.. إلخ، وتلك الطريقة ذات تكلفة مناسبة للباحث العلمي.

ثانيًا: تحديد الوقت الزمني لاستمارة الاستبيان: يتطلب الاستبيان الإجابة عن مجموعة من الأطروحات أو الأسئلة، وبناءً على ذلك ينبغي أن يقوم الباحث بوضع وقت زمني كافٍ لقيام المبحوث بفهم طبيعة الأسئلة، ومن ثم الإجابة عنها، ويعد ذلك من الأمور المهمة عند إعداد استمارة الاستبيان.

رابعًا: تعريف المبحوثين بأهمية الاستبيان: وتلك المرحلة على درجة كبيرة من الأهمية في إعداد استمارة الاستبيان، فقبل أن يتم طرحه للمفحوصين، ينبغي على الباحث أن يقوم بتوضيح أهمية البحث العلمي الذي يقوم به، وما تأثيره على المجتمع بشكل عام، وكيف سيكون سبيل لحل مشكلة مستعصية... إلخ، ومن هذا المنطلق ينأهب المفحوص للإجابة بشكل نموذجي وشامل لإثراء البحث العلمي.

خامسًا: تجربة أسئلة الاستبيان قبل الاستخدام:

وهي من الأمور الضرورية عند إعداد استمارة الاستبيان، والهدف من ذلك هو ضمان نجاح الاستبيان، وعدم وجود أي سلبيات فيه قد تؤثر على النتيجة البحثية في المستقبل، ويمكن أن يقوم الباحث بذلك من خلال اختيار 15 فردًا، ويقوم بطرح الاستمارة عليهم، وبعد ذلك يتعرف على جدوى الأسئلة، ومدى فهم المبحوثين واهتمامهم بالإجابة، وفي حالة وجود عيوب في التجربة يقوم بتعديل نمط الأسئلة المعيبة، قبل طرح النهائي لاستمارة الاستبيان.

مقياس البحث العلمي الناجح

د.جمعة جاسم خلف

مدرس المادة

أجتمع المختصون الى ان من شروط البحث الجيد ما ياتي :

العنوان الملفت للنظر والواضح :

على الباحث ان يجد العنوان الذي يجذب القراء اليه، فهو عنوان يشير الى الجدلية، ويشير الى البحث ذاته في اسلوب مختصر ومفيد .

المقدمة :

البحث الجيد هو ما يحتوي في بدايته على مقدمة، يقوم الباحث من خلالها بتوصيل فكرة البحث الى القارئ، فيأتي على الاسباب التاريخية للمشكلة، ولماذا يرغب في البحث فيها، واسلوبه في معالجتها، والوسائل التي استخدمها، مع اغفاله النتيجة بالطبع، وتركها لنهاية البحث، وعليها ان تكون باسلوب تشويقي وبسيط.

ان يخلص الى نتيجة :

لكي يكون البحث ناضجا، ومفيدا للقارئ، فيجب ان يخلص الى نتيجة في النهاية، فليس من المعقول البحث في مراجعات ومعطيات، دون نتائج، ولا يشترط ان تكون النتيجة جديدة، بل يمكن ان تكون تأكيد لما ذهب اليه الاخرون، لكن على الباحث ان يقدم ادلة جديدة عن الوسيلة التي استنبط بها ما وصل اليه اليه الاخرون .

ظهور اسلوب الباحث في العمل والتحليل :

لكل كاتب اسلوبه، فاحيانا نقرا كتابا في مجال معين، ولا نستطيع تركه حتى النهاية، واحيانا نقرا كتابا اخر في ذات المجال، دون الاستمتاع، فالاسلوب مهم في، واطهار الاسلوب كالتوقيع والبصمة، يجب ان يكون فريدا ومميزا لصاحبه، مع ان هذا لا يمنع من التأثر بكتاب اخرين .

البحث في نقطة معينة وعدم التشعب :

يجب تحديد نقطة البحث، والعقدة، قبل بداية البحث، ويفضل عدم الاسترسال في المواضيع الجانبية، والتي ستشتت فكر القارئ، وبالتالي قد ينسى موضوع البحث الاصلي . يجب ان يبقى القارئ في خط السير الطبيعي للبحث .

تنوع المصادر والبحث عن مراجع جديدة :

ان من فوائد تنوع المصادر تأكيد النتيجة بعدة وسائل ووبالتالي اقناع القارئ بصورة ايسر واسهل ، كما على الباحث العودة الى مراجع جديدة، فترار نفس المراجع، ومقارنتها، وخاصة مع الابحاث الاخرى المشابهة في ذات العقدة، سيؤدي الى نتائج مشابهة، وبالاخرى مملة .

الاشارة الى المراجع :

على الكاتب ان يشير الى مراجعه بدقة في حواشي البحث، وذلك للامانة العلمية، وامانة النقل العلمي .

الخلو من الاخطاء الطباعية والاملانية :

مراجعة البحث بعد الانتهاء منه، والتدقيق في الاخطاء ان كانت طباعية، او املانية، ويمكن مراجعة ذوي الاختصاص في التصحيح اللغوي .

الفهرس / المحتويات

اعمل على وجود فهرس / محتويات لبحثك، ليسهل للقارئ الرجوع الى فصول البحث وابوابه .

المقابلة العلمية

د.جمعة جاسم خلف

مدرس المادة

خطوات إجراء المقابلة ومزاياها وعيوبها

خطوات إجراء المقابلة:

الخطوة الأولى: يترجم الباحث جميع أسئلة البحث إلى أهداف يمكن قياس مدى تحقق كل واحد منها بواسطة عدد من الأسئلة ، ويمكن الحصول على تلك الأهداف والمواقف من خلال :

- الدراسات السابقة .
 - الكتب المرتبطة بموضوع البحث .
 - الاستبيانات السابقة التي تتناول مجال البحث أو جزء منه .
 - استشارة المختصين .
 - تصميم استبانة مفتوحة لذوي العلاقة لتزويد الباحث بما يفيد .
- الخطوة الثانية: تصميم دليل المقابلة وهو استمارة تضم جميع الأسئلة التي سوف توجه للمقابل سواء كانت محددة أو شبه محددة أو غير محددة إطلاقاً .
- والأسئلة المحدودة هي :التي توجه للمقابل بغرض الحصول على معلومة محددة تماماً مثل : عمره ، عدد الأولاد
- والأسئلة شبه المحدودة وهي : توجه بغرض الحصول على معلومة محددة ، ويترك للمقابل التعبير عنها بأسلوبه .

أما الأسئلة غير لمحدودة إطلاقاً فهي: التي تهدف للحصول على المعلومة بواسطة معلومة أو معلومات يدلي بها المقابل ، كعرض قضية معينة على المقابل ويطلب منه إبداء وجهة نظره نحوها .

الخطوة الثالثة : الدراسة الأولية ، يتأكد هنا الباحث أن الدليل أصبح صالحاً للتطبيق وإمكانيته بإجراء المقابلة وهذا يتطلب شيئين هما:

- إجراء دراسة أولية للدليل .
- تدريب المقابل على إجراء المقابلة .

ويتحقق ذلك بتجربة المقابلة على عدد محدد ممن تنطبق عليهم المواصفات من أفراد العينة الذي ستجري عليهم المقابلة النهائية، وينصح باستخدام وسائل معينة كالتسجيل بالفيديو حتى تتلافى مواطن الضعف. الخطوة الرابعة : إجراء المقابلة : بعد أن يقوم الباحث بالإجراءات السابقة يبدأ بإجراء المقابلة مع كل أفراد العينة ساعياً لخلق جو ودي يعين الطرفين على تفهم بعض ومما يساعد على ذلك:

- تهيئة المكان بأن يكونا مفردين .
- توضيح الهدف من البحث وجوانب المقابلة .
- إشعار المقابل بأهمية البحث .
- طمأنه المقابل بأن المعلومات تستخدم في غرض البحث العلمي مع معلومات سيدلي بها غيره وتحلل جميعها .

- أخذ موافقة المقابل بما سيستخدمه الباحث لتسجيل المعلومات سواء كتابياً أو آلياً.

* تسجيل المقابلة : ويمكن ذلك بطريقتين :
الأولى: الكتابة:

كما سبق وأن اشرنا أنه على الباحث إعداد دليل للمقابلة، ومنه إذا كانت الأسئلة محددة بدقة والإجابات عليها قصيرة أو محدودة فعلى الباحث أن يقوم بكتابة هذه الإجابات على الدليل في الفراغات الذي يكون قد خصصها لذلك. أما إذا كانت الأسئلة شبه محددة أو غير محددة فعليه أن يقوم بكتابتها على الدليل إذا كان قد خصص لها فراغاً كافياً، أو أن يقوم بكتابتها في ورقة خاصة، مع كتابة السؤال في الصفحة التي تحمل الإجابة لكي لا يقع خطأ في الإجابات. ونشير هنا إلى انه على الباحث أن يكتب كل ما يقوله الباحث فيما يتعلق بالسؤال المطروح، وأن يرصد سلوكياته ويسجلها كتابة (حركات، تأوهات... الخ) لأنها تعبر عن مشاعر وانفعالات داخلية قد لا يستطيع المبحوث التعبير عنها بالكلام لكنها توحى بالكثير عن موقفه تجاه المؤسسة أو الظروف أو الواقع.. الخ. وعند عودة الباحث إلى مكتبه يقوم بإعادة ضبط الإجابات و تفصيلها و تنظيمها لتحقيق الغرض التي تسعى إليه المقابلة، وكل هذا يتم دون تأويل و تحويل للإجابات.

الثانية: التسجيل؛ وذلك بالمسجل أو بكاميرا الفيديو.

ثم تفرغ إجابات المبحوثين وتبويبها في جداول باعتماد إحدى طرق التفرغ كأن ترمز أسئلة المقابلة بان تعطى قيم معينة لكل سؤال، ثم تحسب أسئلة كل متغير حتى يتسنى إدخالها في الحاسوب والقيام بعمليات التحليل الإحصائي اللازمة لقياس فرضيات البحث أو الاكتفاء بحساب التكرارات و النسب المئوية و يتوقف كل هذا على طبيعة الفرضيات التي طرحها الباحث .

وفي هذا السياق أورد محمد حسن عبد الباسط نقلا عن ماكوبي ما يلي :

تشير كثير من البحوث إلى أن عدم تدوين إجابات المبحوثين وقت سماعها، يؤدي إلى نسيان كثير من المعلومات و تشويه كثير من الحقائق .فقد أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن التقارير التي تكتب بعد الانتهاء من المقابلة مباشرة تحتوي على % 39 من مضمون الإجابات، و التقارير التي تكتب بعد المقابلة بيومين تحتوي على % 30 من مضمون الإجابات، والتقارير التي تكتب بعد إجراء المقابلة بسبعة أيام تحتوي على %23 من مضمون الإجابات.

وأخيرا صياغة نتائج البحث والتحقق من صدق الفرضيات من عدمه وكتابة التقرير النهائي بشكل واضح يستفيد منه كل من يطلع عليه و إذا كان البحث عبارة عن مذكرة تخرج ، فعلى الطالب صياغة قسم التطبيقي من المذكرة في شكله النهائي بشكل يكون منسجما مع القسم النظري وخاصة الفصل المنهجي المتضمن لتساؤلات البحث و فرضياته و أهدافه.

مزايا المقابلة:

يمكن للمقابلة العديد من المزايا في مقابل التقنيات الأخرى ويمكن أن نوجزها

فيما يلي:

1- أنها تقنية مرنة الاستعمال أي أن المقابلة تسمح بمرونة عالية في طرح الأسئلة،حيث تتيح للباحث فرصة تحديد صياغة و ترتيب الأسئلة، مع توضيح المصطلحات غير الواضحة.

2- التحكم بوضع المقابلة :أي أنها تمنح للباحث فرصة السيطرة على وضع المقابلة، حيث يستطيع الباحث أن يضمن إجابة المبحوث على كل الأسئلة وفق الترتيب الذي يريده الباحث.كما يكون بإمكان الباحث تدوين زمن ومكان المقابلة ، مما يسمح له بتفسير الإجابات بدقة أكبر وخاصة عندما تقع بعض الأحداث خلال فترة المقابلة والتي يمكن أن تؤثر على إجابات المبحوثين .

3- يكون معدل استجابة المبحوثين أعلى منه في التقنيات الأخرى خاصة الاستبيان البريدي و بدرجة كبيرة مع من يعانون من صعوبات في القراءة أو الكتابة أو فهم اللغة المستعملة في المقابلة.

4- تمكن المقابلة الباحث من جمع معلومات إضافية عن المبحوث، كبعض السمات الشخصية عنه وعن بيئته والتي يمكن أن تساعد الباحث في تفسير النتائج.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره، قد ينتج عن المقابلة ردود أفعال عفوية يسجلها الباحث ليستفيد منها في مرحلة تحليل البيانات.

عيوب المقابلة:

يمكن أن نوجز هذه العيوب في ما يلي:

- 1- تكاليف المقابلة أعلى من التقنيات الأخرى لما تتضمنه من اختيار تدريب للأشخاص الذين سيجرون المقابلة، ودفع أجروهم إضافة للوقت الذي تستغرقه هذه التقنية في تطبيقها.
- 2- كما سبق وأن أشرنا فإن من مزايا المقابلة المرنة هذه الأخيرة قد تترك مجالاً كبيراً للتأثير الشخصي وتحيزه، وقد هذا يرجع إلى الإشارات اللفظية. كما يلعب جنس المقابل وعرقه وانتمائه الطبقي دور في تحيز المقابل.
- 3- غياب المجهولية: تفتقد المقابلة إلى المجهولية التي تضمنها التقنيات الأخرى خاصة الاستبانة لأن الباحث بإمكانه معرفة الكثير عن المبحوثين مثل (أسماءهم، عناوينهم، أرقام هواتفهم... الخ) لذا قد يشعر المبحوث بنوع من الإحراج وفي بعض الأحيان خاصة عندما تكون الأسئلة تتعلق ببعض القضايا الحساسة (سياسية، شخصية، .. الخ).

صياغة الفروض

د.جمعة جاسم خلف

مدرس المادة

يشكل الفرض الجوهر الأساس الذي يعطي البحث قيمته العلمية ، وتأتي خطوة صياغة الفرض بعد وضع العنوان ، وتحديد مشكلة البحث ، كخطوة ثالثة من خطوات اعداد البحث العلمي ، اذ يتم وضع الفروض بناءً على مشكلة البحث المراد ايجاد الحل لها ، هل هي فرضية واحدة رئيسة وشاملة لموضوع البحث ام عدة فرضيات .

يمكن القول ، ان الفروض هي النتائج المسبقة التي ياخذ بها الباحث او يتوقعها بهدف الوصول باجراءات البحث لاثبات منطقتها لتصبح نظرية ثم قانوناً او في سبيل ادحاضها ، وهي توضح العلاقة السببية بين المتغير المستقل والمتغير التابع .

مثال : بحث صورة اسرائيل في صحيفة الاهرام المصرية ابان انتفاضة الاقصى في فلسطين عن طريق تحليل مضمون المقال الافتتاحي في الاهرام للمدتين من (انيسان 2000 لغاية 28 ايلول 2000) وتمكنت الباحثة من تحقيق اهداف البحث عن طريق اختبار الفروض الاتية :

*الفرض الاول : هناك علاقة ارتباطية بين صورة السياسة الاسرائيلية وفهم تطورات التسوية السلمية على المسارات العربية بعامة ، وعلى المسار الفلسطيني بخاصة كما تعكسها صحيفة الاهرام

***الفرض الثاني : ارتباط صورة اسرائيل بقضية الممارسات التعسفية ضد العرب بعامه
والفلسطينيين بخاصة كما تعكسها صحيفة الاهرام**

مثال آخر :

صياغة الفروض في بحث اخر يذكر البحث المتعلق (الاعلانات عبر شبكة الانترنت اساليبها ودورها في تنمية السلوك الشرائي لدى الشباب العراقي)
وجد الباحث قد ركز على اختبار الفروض الاتية في تحقيق اهداف البحث وهي :

***الفرض الاول : يختلف دور الاساليب المستخدمة في الاعلانات المبتوثة عبر شبكة الانترنت في جذب انتباه المستخدم باختلاف الاسلوب الاعلاني المستخدم .**

***الفرض الثاني : ان تعرض الشباب العراقي لاساليب الاعلانات المبتوثة عن طريق الانترنت له دور يساهم في اختصار مراحل سلوكهم الشرائي .
وتنبثق عن هذا الفرض بعض الفروض الفرعية الاتية :**

- 1.وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعرض لاساليب الاعلانات المبتوثة عن طريق شبكة الانترنت واكتشاف الحاجة للمنتج .
- 2.وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعرض لاساليب الاعلانات المبتوثة عن طريق شبكة الانترنت واتخاذ قرار الشراء .

مكونات الفرضية :

تشتمل الفروض على متغيرين اساسيين هما :

المتغير المستقل :

المتغير التابع :

مثال : (يتاثر التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية بشكل كبير بالتدريس الخصوصي خارج المدرسة)

المتغير المستقل : التدريس الخصوصي

المتغير التابع : التحصيل الدراسي ، المتاثر بالتدريس الخصوصي .

سمات وشروط صياغة الفروض :

- 1.معقولة الفرضية وانسجامها مع الحقائق العلمية وان لا تكون خيالية او متناقضة
- 2.صياغة الفرضية بشكل دقيق ومحدود قابل للاختبار وللتحقق من صحتها .
3. قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة وتقديم حل للمشكلة .
- 4.ان تتسم بالايجاز والوضوح في الصياغة والبساطة والابتعاد عن العمومية .

العينات في البحوث الاعلامية

د.جمعة جاسم خلف

مدرس المادة

العينات :

العينة : هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجياً ، ويشترط في هذا العدد ان يكون ممثلاً لمجتمع البحث .

المفردة : هي الوحدة في هذه العينة والتي قد تكون الطالب او الطالبة من بين الطلاب ، او اليوم من الاسبوع الدراسي

يتوقف تحديد حجم العينة على عدد من الاعتبارات :

أ،التجانس بين مفردات المجتمع في الخصائص او السمات .

ب.التوزيع الجغرافي للمفردات ، كلما زاد انتشار المفردات او كانت موزعة على مناطق جغرافية متباعدة كلما تطلب الامر زيادة حجم العينة .

ج.عدد الفئات التي سوف يدرسها والتغيرات التي يتم وصف المجتمع من خلالها .

انواع العينات وطرق اختيارها :

1.العينة الطبقية :

تُعد من اكثر الطرق شيوعاً في الدراسات التربوية وبصفة خاصة الطلاب في المؤسسات التعليمية ، اذ توفر هذه الطريقة التمثيل النسبي لخصائص المجتمع التي تُعد مطلباً في الدراسة .

2.العينة الحصصية :

قد تكون هناك صعوبة في الحصول على التمثيل النسبي للطبقات او الفئات في مجتمع البحث لعدم كفاية اطر البيانات او تقادمها ، او غياب المصادر الاصلية لها اصلاً ، او زيادة الوقت والجهد في الحصول على البيانات الخاصة بالفئات

في هذه الحالة يلجأ الباحث الى تحديد عدد المفردات لكل فئة في العينة بناءً على تقديراته واحكامه الذاتية أو بناءً على خبرات سابقة .

وعليه يحدد الباحث المتغيرات والفئات التي يدرسها ثم يختار عدداً من المفردات يمثل كل فئة في العينة دون الحاجة لنسبة تمثيها في المجتمع بحيث تكون حصة كل فئة هي الرقم الذي حدده الباحث .

فإذا لم يكن لديه احصاءات لنسب تمثيل الفئات في المجتمع فانه قد يختار ان يوزع العينة بين التساوي بين الذكور والاناث 500 ذكور / 500 اناث

او يرى نسبة اخرى لفئات تخصص المدرسين مثلاً مدرسي الاداب 50 % ، ومدرسي العلوم 25%

3.عينة التجمعات :

يُعد التمثيل الجغرافي ضرورة في كثير من البحوث لاغراض المقارنة ، مثل دراسة استخدام الطلاب لوسائل الاعلام بين اقاليم مختلفة او ثقافات متباينة .ويشكل اختيار العينة في هذه الحالة صعوبة في تحديدها من بين كل المدن او القرى التي تنتمي للاقليم او المحافظة .

وعليه تسمى ايضاً بالعينة المساحية ، اذ ييتم تقسيم المجتمع الى مساحاتثم يختار من كل منها مفردات العينة .

العينات :

العينة : هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجياً ، ويشترط في هذا العدد ان يكون ممثلاً لمجتمع البحث .

المفردة : هي الوحدة في هذه العينة والتي قد تكون الطالب او الطالبة من بين الطلاب ، او اليوم من الاسبوع الدراسي

يتوقف تحديد حجم العينة عى عدد من الاعتبارات :

أ،التجانس بين مفردات المجتمع في الخصائص او السمات .

ب.التوزيع الجغرافي للمفردات ، كلما زاد انتشار المفردات او كانت موزعة على مناطق جغرافية متباعدة كلما تطلب الامر زيادة حجم العينة .

ج.عدد الفئات التي سوف يتم دراستها والتغيرات التي يتم وصف المجتمع من خلالها .

انواع العينات وطرق اختيارها :

1. العينة الطبقيّة :

تُعد من أكثر الطرق شيوعاً في الدراسات التربوية وبصفة خاصة الطلاب في المؤسسات التعليمية ، إذ توفر هذه الطريقة التمثيل النسبي لخصائص المجتمع التي تُعد مطلباً في الدراسة .

2. العينة الحصصية :

قد تكون هناك صعوبة في الحصول على التمثيل النسبي للطبقات أو الفئات في مجتمع البحث لعدم كفاية أطر البيانات أو تقدمها ، أو غياب المصادر الأصلية لها أصلاً ، أو زيادة الوقت والجهد في الحصول على البيانات الخاصة بالفئات

في هذه الحالة يلجأ الباحث إلى تحديد عدد المفردات لكل فئة في العينة بناءً على تقديراته واحكامه الذاتية أو بناءً على خبرات سابقة .

وعليه يحدد الباحث المتغيرات والفئات التي يدرسها ثم يختار عدداً من المفردات يمثل كل فئة في العينة دون الحاجة لنسبة تمثيلها في المجتمع بحيث تكون حصة كل فئة هي الرقم الذي حدده الباحث .

فإذا لم يكن لديه احصاءات لنسب تمثيل الفئات في المجتمع فإنه قد يختار ان يوزع العينة بين التساوي بين الذكور والاناث 500 ذكور / 500 اناث

او يرى نسبة اخرى لفئات تخصص المدرسين مثلاً مدرسي الاداب 50 % ، ومدرسي العلوم 25%

3. عينة التجمعات :

يُعد التمثيل الجغرافي ضرورة في كثير من البحوث لأغراض المقارنة ، مثل دراسة استخدام الطلاب لوسائل الاعلام بين اقاليم مختلفة أو ثقافات متباينة . ويشكل اختيار العينة في هذه الحالة صعوبة في تحديدها من بين كل المدن أو القرى التي تنتمي للاقليم أو المحافظة .

وعليه تسمى أيضاً بالعينة المساحية ، إذ ويتم تقسيم المجتمع إلى مساحات ثم يختار من كل منها مفردات العينة .

4. العينة العمدية :

يختار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية طبقاً لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث ، مثل دراسة آراء واتجاهات أعضاء هيئة التدريس المتخصصين أو معدي الرابمج التعليمية في القنوات الفضائية أو نظام التعليم عن بعد .

5. العينات العشوائية البسيطة :

يتم اختيار المفردات عشوائياً من بين قوائم اطار او أطر العينة ، وبذلك اعطي لجميع المفردات فرصاً متساوية في الاختيار .

هذا النوع من العينات يعني تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع لتكون احد مفردات العينة ، ويتم اختيارها أما باستخدام القرعة ، او جداول الارقام العشوائية ، ويتطلب استخدام هذه الطريقة ضروة حصر ومعرفة كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة .

6. العينة المنتظمة :

يحاول الباحث في هذا النوع من العينات تجنب خطأ الصدفة ، او العشوائية الذي يترتب عليه زيادة احتمالات التحيز ، او الميل نحو اختيار كم اكبر من خصائص ، او سمات معينة .

لذلك يتم استخدام العينة المنتظمة لضمان ثبات توزيع الاختيار على اطار العينة كله من البداية الى النهاية . فاذا كان مجموع مفردات مجتمع البحث 100000 مفردة ومجموع مفردات عينة البحث 500 مفردة فيحسب مجال العينة بقسمة مفردات المجتمع على مجموع مفردات العينة

$$\text{مجال العينة} = \frac{100000}{500} = 200$$

500

وسيكون مجال العينة 200 مفردة ، وهذا يعني اختيار مفردة من بين كل 200 مفردة على التوالي فالمفردة الاولى يتم اختيارها من ال 200 الثانية وهكذا حتى ال 200 فاذا اختار الباحث المفردة رقم 2 من المجال الاول ، فالمفردة الثانية ستكون رقم 202 والثالثة 402 والرابعة 602.....والاخيرة 99.802 .

7. العينة العشوائية المنتظمة البسيطة :

يتجنب الباحث في هذا النوع التحيز الناتج عن الاختيار العمدي للمفردة الاولى ، ولذلك يختار المفردة الاولى بشكل عشوائي من بين الاختيار الاول ، ثم يترك مسافة الاختيار بما يعادل المجال بين كل مفردة والتي تليها .

مثال : يريد عميد كلية الاداب ان يعرف رأي طلبة قسم الاعلام في مستوى تدريس احد اساتذة القسم ، فاذا كان عدد طلبة القسم 1000 طالب ، وحجم العينة المطلوب يساوي 200 طالب .

وللحصول على العينة بسرعة يختار من كل 1000 مقسوماً على 200 ويساوي 50 طالب فمن بين 50 طالب في قوائم الطلبة يختار طالباً عشوائياً وليكن رقم 39 وعليه فان العينة هي ارقام الاشخاص الموجودين في قوائم الطلبة 39، 89، 139 ،..... وهكذا الى ان يغطي جميع طلبة قسم الاعلام .

2. النظريات المتعلقة بالقائم بالاتصال :

د.جمعة جاسم خلف

مدرس المادة

تصنف بعض النظريات على انها مرتبطة بالمرسل او القائم بالاتصال ، ومن هذه النظريات ما يأتي :

أ. نظرية الرصاصة او الحقنة تحت الجلد :

تعتمد هذه النظرية على ان وسائل الاعلام تؤثر تأثيراً مباشراً او سريعاً في الجمهور ، وان الاستجابة لهذه الرسائل مثل رصاصة البندقية تؤثر بعد انطلاقها مباشرة .

ب. نظرية الغرس الثقافي :

تفترض هذه النظرية ان الجمهور يتأثر بوسائل الاعلام في ادراك العالم المحيط به ، وتزيد معارفهم ، خاصة الافراد الذين يتعرضون بكثافة لوسائل الاعلام .

ج. نظرية ترتيب الالويات :

تصنف هذه النظرية على انها من نظريات القائم بالاتصال ، ذلك لافتراض النظرية ان وسائل الاعلام هي من يقوم بترتيب اهتمامات الجمهور من خلال ابراز القضايا التي تستحق ، واهمال قضايا اخرى ، فيبدي الجمهور اهتمامه بهذه القضايا دون غيره .

س :

حدد عنوان بحث لكل نظرية ، يمكن توظيف النظرية عليه .

توظيف النظريات في البحوث الاعلامية

د.جمعة جاسم خلف

مدرس المادة

يقسم الباحثون النظريات الاعلامية الى الانواع الاتية :

1. النظريات المتعلقة بالجمهور :

يرتبط هذا النوع من النظريات بالجمهور المستخدم للمواد الاعلامية ، ويقوم هذا النوع من النظريات على اساس ان الجمهور يستخدم وسائل الاعلام بسبب دوافع نفسية او اجتماعية ، ومن هذه النظريات ما يأتي :

أ.نظرية الاستخدامات والاشباع :

تفترض هذه النظرية ان الجمهور يستخدم المواد الاعلامية لاشباع رغبات كامنه لديه ، وان دور وسائل الاعلام هي تلبية الحاجات فقط ، مثال على ذلك البحث الذي يدرس (دوافع التعرض لوسائل الاعلام في العراق واتجاهات الجمهور العراقي نحو تفضيل الوسيلة الاعلامية الاقرب لاهتماماته) اذ تنطلق هذه الدراسة من مدخل الاستخدامات والاشباع الذي يهتم بتفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاعلام ودوافع ذلك التعرض ، والاشباع التي تحققها من وجهة نظرهم .

ج. نظرية الاستقبال :

اهتمت العديد من الدراسات والنظريات بتأثيرات وسائل الاعلام على الفرد ومستويات هذا التأثير ، وانتهت الى وصف جمهور وسائل الاعلام ، بانه ايجابي ونشط في مواجهة محتوى وسائل الاعلام ، وتعد نظرية الاستقبال احد النظريات التي تناولت عملية استقبال المتلقي للمعلومات في اي موقف يعتمد بشكل اساسي على وسائل الاعلام ، في استقبال المعلومات ، ويتأثر في ذلك بالعديد من العوامل مثل نمط استخدام الوسيلة ، نوع المضمون ، واهتمامات المتلقي واتفاق المضمون مع اتجاهاته الراهنة :

مثال على ذلك :

البحث الذي يدرس (العوامل المؤثرة في استقبال الصحف الجامعية – دراسة تحليلية)

3: النظريات المتعلقة بنوع التأثير الاعلامي الذي تحدثه وسائل الاعلام في الجمهور :

وهو على ثلاثة انواع :

التأثير المباشر (قصير المدى)

يرى هذا النوع من النظريات ، التأثير المباشر لوسائل الاعلام في الجمهور ، ومن هذه النظريات نظرية الرصاصة الاعلامية ، مثال ذلك ، (البحث الذي يحمل عنوان (تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الاخلاقية للشباب الجامعي)

ب، نظريات التأثير التراكمي (طويل المدى):

يرى هذا النوع من النظريات ان تأثير وسائل الاعلام لا يظهر مباشرة وانما بعد فترة زمنية طويلة من خلال تراكم المتابعة الاعلامية ، ومن امثلة ذلك نظرية دوامة الصمت القائمة على فرضية : ان قيام وسائل الاعلام بعرض راي الاغلبية يقلل من افراد الراي العام المعارض .

ج . نظريات التأثير المعتدل لوسائل الاعلام :

يرى المنظرون لهذا التصنيف ان وسائل الاعلام تعمل داخل نظام اجتماعي ، وتراعي الخصائص النفسية والاجتماعية للجمهور ، وانه ينبغي مراعاة جميع الظروف والعناصر المتصلة بالاتصال ، ومن هذا النظريات ، نظرية ترتيب الاولويات .

أدوات جمع البيانات في بحوث الاعلام

د.جمعة جاسم خلف

مدرس المادة

- : تتمثل أدوات جمع البيانات في بحوث الاعلام الى عدة عناصر أساسية وهي كالتالي

1. الملاحظة العلمية
2. أدوات تحليل المضمون
3. صحيفة الاستقصاء (الاستبيان)
4. المقابلة كأداة لجمع البيانات

5. المواقع الإلكترونية كوسيلة لجمع البيانات

سوف نناقش كل عنصر من العناصر بطريقة مفصلة وشرح لمدى أهميتها في البحوث الاعلامية

: اولا الملاحظ العلمية

تعتبر وسيلة وأداة في آن واحد لجمع المعلومات في مجالات واقسام البحوث العلمية والاعلامية وتنقسم الى مستويين رئيسيين وهما :

الملاحظة غير المقننة -1

حيث أن هذا النوع لايمكن الاعتماد عليه في مجال البحث العلمي لخلوها من عناصر الاحكام والضبط .والقياس ، ولكن يمكن استخدامها كجزء من الدراسات الاستطلاعية للتعرف على ظاهر معينة

الملاحظة المقننة -2

يمكن اخذها كاداة اساسية لجمع المعلومات والبيانات لما يميزها من سمات في وجود جداول تحدد ما يتم ملاحظته ومعايير تقييم للمشاهدات وهي يمكن أن تكون أداة مناسبة ومتميزة في جمع المعلومات البحثية، وتم استخدام هذا النوع من الملاحظة عن طريق باحثين قاموا بعمل دراسة عن سلوك القائم بالاتصال في مجال الاخبار القابلة للنشر والاعلان .

-: أهم مزايا الملاحظة وعيوبها تكمن في التالي .1

- أنها أفضل طريقة مباشرة لدراسة عدد الظواهر ، إذ أن هناك عدة جوانب للتصرفات الإنسانية لا يمكن دراستها إلا بهذه الوسيلة
- أنها لا تتطلب جهودا كبيرة مقارنة مع الطرق البديلة
- أنها تمكن الباحث من جمع البيانات تحت ظروف سلوكية مألوفة و أنها تمكن الباحث من جمع حقائق عن السلوك في نفس وقت حصوله وايضا أنها لا تعتمد كثيرا على الاستنتاجات

: أما عيوب الملاحظة

من الصعب توقع حادثة عفوية بشكل مسبق لكي يكون الباحث حاضراً في نفس الوقت ان هذه الطريقة محكومة بعوامل محددة زمنيا وجغرافيا فقد تستغرق عدة سنوات أو تقع في أماكن تجعل مهمة الباحث صعبة

من المعروف أن هناك بعض الأحداث لا يمكن ملاحظتها مباشرة ويمكن الحصول على معلومات بشأنها بواسطة المراسلة أو المقابلة الشخصية ومن الأمثلة الحياة المتعلقة بالأفراد

ثانياً أدوات تحليل المضمون

وهي الأداة والعنصر الاساسي الثاني في عملية جمع البيانات ، يمكن أن نوضح مفهومها واستخداماتها .
وسماتها في بادئ الامور ومن ثم نخرج على فئاتها و وحداتها

تحليل المضمون يعد من الادوات المستخدمة في جمع المعلومات في الدراسات الاعلامية وغيرها م
الدراسات في المجالات والعلوم الاخرى ، التي من شأنها الاهتمام برصد وتوصيف وتحليل المضامين منها
المكتوبه او المسموعة والمرئية. ايضا يعرف على أنه اسلوب للرصد الكمي اي يجب أن يتضمن أبعاد
كمية في مجال رصد الظاهرة البحثية و عناصرها

يجب الاخذ بالاعتبار أن تحليل المحتوى يجب أن لايتضمن الخروج بتأويلات او عبارات مبهمه من شأنها
إفقاد موضوعية التحليل

-: ادوات تحليل المضمون تستخدم عدة عمليات فرعية في مجال البحث الفعلي ومن اهمها فئتان وهما

فئة المحتوى -1

فئة الموضوع -2

فئة المحتوى تتضمن عملية رصد وتحليل المضمون الاعلامي سواء الرئيسية والفرعية منها وذلك وفقا
لاهداف الدراسة، أما فئة الموضوع فتقوم باجراء دراسة استطلاعية مصغره الى فئات رئيسة تقسم
بدورها لفئات فرعية من خلال موضوع دراسة البحث مثال على ذلك المضامين السياسية تعتبر رئيسة
وتقسم الى سياسة داخلية وخارجية فتعتبر فرعية ويمكن ايضا تقسيمها لافرع اخرى وفقا لاغراض
البحث.

-: وايضا توجد هناك عدة فئات اخرى في ادوات تحليل منها على سبيل المثال

فئة الاتجاه ، التي ترصد النصوص الاعلامية نحو قضية او حدث معين لاهداف الدراسة -1

فئة القيم ، تقوم بتحليل نوع القيم التي تتضمنها الرسائل وتقسّم الى قيم ايجابية و فرعية مثل علاقة -2
الطفل بمجتمعه

فئات السمات ، اي تقوم بدراسة الخصائص الموضوعية مثال دراسة ملامح الابطال في المجالات -3
والكتب لمعرفة ابعادها وتأثيرها

فئة مصدر النص او المعلومات ، ممكن ان تكون مصادر داخلية او مصادر خارجية فاذا اخنا على -4
سبيل المثال الصحيفة فالداخلية اي هي ما يحصل عليها الصحفي من معلومات من الكتاب او المحررين
داخل المؤسسة

-: يمكن الاخذ بالاعتبار الى ان هناك بعض المواصفات التي يضعها الباحثون لفئات التحليل وتشمل

1- أن تكون كل فئة معرفة بدقة و وضوح

2- أن تعبر عن موضوع الدراسة والموضوع البحثي

3- أن تقوم اولا بناء على دراسة استطلاعية على المضامين

أيضا لا بد الاخذ بعين الاعتبار من اجراء عمليات الصدق والثبات في عمليات تحليل المضمون قبل الاجراء الفعلي اي استخدام استمارة تحليل المضمون فبالثالي يمكن نوضح مفهوم الصدق على أنه قدرة أداة البحث على جمع المعلومات للمشكلة البحثية وتحقيق الاجابات على التساؤلات. اما الثبات نعني به تحقيق . درجة عالية من الاتقان والدقة عبر عدد من المعادلات التي تقيس ثبات استمارة تحليل المضمون

: ثالثا صحيفة الاستقصاء (الاستبيان)

تعد أحد الادوات الرئيسية التي يعتمد عليها الباحثون في عملية جمع البيانات اثناء المسوح الميدانية ، التي تقوم بعملية أخذ آراء الجمهور وتتعرف على ردود افعالهم حيال او تجاه قضية او مشكلة ما، فنمر :- بعدة مراحل مهمة منها

- عملية تحديد المشكلة البحثية

- تحديد الاهداف التي تسعى لإنجازها

- اختيار عينة مفردات الجماهير المناسبة

- من ثم تأتي عملية تصميم استمارة الاستقصاء

تأتي عملية تصميم الصحيفة من خلال مجموعة من الخطوات المتتابعة وذلك بعد الاستيفاء من الشروط العلمية والانتهاء من المراحل التي تم ذكرها سابقا ، من خلال الخطوات التالية

- تحديد المحاور التي ستضمونها استمارة الاستبيان التي تتمثل في المجال البحثي في صورة مجموعة من الاسئلة المترابطة للحصول على المعلومات المراد منها للعماية البحثية

- رصد مدى تعبير استمارة الاستبيان بمختلف اسئلتها عن أهداف الدراسة ودى قدرتها على جمع :- المعلومات وذلك من خلال طريقتين

1- عرض الاستمارة على المحكمين والخبراء في مجال الدراسة

2- اجراء دراسة استطلاعية على عينة محدودة من الجمهور المستهدف

يجب مراعاة بساطة الاسئلة وقدرتها على تحصيل المعلومات المطلوبة ، وحذف او دمج اي من الاجابات * المتداخلة

تتضمن صحيفة الاستبيان شكلين رئيسيين من أشكال الاسئلة المستخدمة في الحصول على المعلومات من :-
أجل الدراسة او المشكلة البحثية أثناء تصميم استمارة صحيفة الاستسقاء على النحو التالي

الأسئلة المغلقة

-: التي تتنوع في اشكالها والتي قد تتمثل في بديلين مثال

هل تؤثر تكنولوجيا العصر الحديثة سلبا على سلوكيات و اخلاق أفراد المجتمع؟

نعم - لا -

-: او قد تتمثل في نوع اخر من الاسئلة المتعددة البدائل والتي يجب الاجابة عليها باختيار بديل واحد مثال

كيف تؤثر تكنولوجيا العصر سلبا على افراد المجتمعات الاسلامية؟

- التأثير على اخلاقيات وسلوكيات الفرد المسلم

- تقوم بعملية الزعزعه بين الدول فيما بينها

- نشر المقاطع المسيئة للاسلام والمسلمين

-: وايضا يوجد نوع ثالث من الاسئلة المغلقة والتي تحتل أكثر من جابة مثال

من اهم وسائل التكنولوجيا الحديثة في عملية التواصل بين الافراد ؟

- المواقع الالكترونية

- مواقع التواصل الاجتماعي مثل التويتز ، الفيس بوك... الخ

- الفاكس

- البريد

- الهواتف المتحركة

-: وان اهم مايميز هذا النوع من الاسئلة كالتالي

تحقيق عامل السرعة في ملء الاستمارات 2- تسهل للمبحوث الاجابة لانها لا تتحمل البدائل 1-

تسهل على الباحث عملية التوكيد وتفرغ البيانات 4- تسهل عملية المقارنة بين الاجابات 3-

-: في المقابل لا يمنع ايضا من وجود بعض العيوب والتي تتمثل في التالي

عدم قدرة الباحثين في احيانا من حصر جميع البدائل الممكنة -1

لا يظهر فيها تفكير واضح و جهد ذهني للمبجوثين في عملية اختيار الاجابات -2

الاسئلة المفتوحة

وهي الاسئلة التي لا يتم فيها ادراج بدائل للاجوبة ويترك للمبجوث حرية الاختيار من خلال قراءة السؤال والتفكير فيه ومن ثم الاجابة عليه بما يراه مناسباً ، ويتم اختيار هذا النوع من الاسئلة في حالة الصعوبة في حصر البدائل ، وقد تشتت عرق الجهد والوقت في عملية تصنيف الاجابات لذلك لا ينصح به الكثيرون ،
-: ومثال على ذلك

س) هل انت من متابعين اخر التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا المعاصر ؟ اذا كانت الاجابة بنعم او لا علل السبب؟

نعم ، لان التكنولوجيا تعد من احد العوامل الرئيسية في حياتنا سواء العملية منها او الاجتماعية لانها تساعد في تسهيل وجودة انهاء الاعمال من خلال التواصل السريع عبر مواقع التواصل الاجتماعي او من خلال متابعة الاعمال الخارجية عن بعد بكل سهولة ويسر، فلذلك لابد من متابعة اخر مستجدات العصر الحديث . لاسيما أننا نعيش في مجتمعات ذكية والكترونية متطورة في كل النواحي

ويمكن استخدام أسئلة الأوزان كنوع آخر لرصد الاتجاهات والانطباعات مثل : (راضي جداً ، راضي ، لا راضي) . (1-2-3-4-5) رأي لي ، غير راضي ، غير راضي إطلاقاً) وتعطي كل إجابة هذه الأوزان على التوالي

-: وان من اهم القواعد التي يجب مراعاتها في عملية صياغة الاسئلة كالتالي

- مراعاة تسلسل اطار الاسئلة في محاورها
- تجنب الاسئلة المبهمة والغير محددة التي قد تحدث نوع من سوء الفهم
- مراعاة عدم وجود تداخل او تشابه بين بدائل الاجوبة
- استخدام لغة مفهومة مع الذين نتعامل معهم
- ضرورة تعريف المبجوثين باهمية الدراسة والهدف منها

رابعاً المقابلة كأداة لجمع البيانات

وهي العنصر الرابع من ادوات جمع البيانات في عمليات البحث، وتعرف المقابلة على أنها أداة من ادوات جمع البيانات وتتم على مستوى الجمهور العام او الخبراء والنخب ، وايضا تعتبر أداة تصلح للبحوث التي تتعامل مع حالات ونماذج محددة، وللمقابلة مزايا عديدة في عمليات البحث ومنها على سبيل المثال

- لا يمكن الاستغناء عنها في أنواع البحوث الاعلامية

- لا تتوقف على استخلاص المعلومات فقط انما تمتد لتفسيرات وملاحظات السلوك

- تعتبر الاداة الانسب في البحوث للجمهور الذين لا يجيدون التواصل عبر الاستبيان

- تتيح للمبحوث الحصول على معلومات اكثر عمقا وخصوصية

في المقابل رغم تعدد مزايا وصفات المقابلة الا ان لا بد من بعض لعوائق او العيوب بمعنى أدق في عملية
:- جمع البيانات ومنها التالي

- التأثير الذي قد ينتج من مواجهة المبحوث للباحث والتي قد تخرج المقابلة عن اهدافها وغاياتها
عن طريق بعض الايماءات المبهمة

- قد ينجم استطراد او خروج المبحوث في التفاصيل عن الموضوع المستهدف وبذلك لا يؤدي
للنتائج المرجوة

وهنا تبلغ أهمية تدريب الباحثين على اجراء المقابلات في الدراسات الاعلامية لما لها من تأثير ونتائج
للاهداف المرجوة محققة لاهداف الدراسات البحثية. ايضا هنالك بعض العوامل الاساسية التي تساهم في
تحسين نتائج المقابلة

:- ومنها على سبيل الذكر

التدريب المتكامل الذي يتضمن التعريف باهداف الدراسة والموضوعات التي تغطيها المقابلات واجراء 1-
نماذج تدريبية متكاملة في هذا الصدد

قيام الباحثون بتسجيل نتائج المقابلة مع تزويد دليل المقابلة للامور التي تطرأ اثناء المقابلة من قبل 2-
المبوحوثين

مراعاة زمن التوقيت مع المبحوثين ومدى الاستعدادية للمقابلة لضمان عدم الانسحاب 3-

:خامسا المواقع الالكترونية كوسيلة لجمع البيانات

يعتبر خامس اهم عنصر من عناصر ادوات جمع البيانات ، بسبب انتشارها الواسع في المجتمعات وبين
الافراد وتعد احد اساليب المستخدمة في استطلاع الاراء حول القضايا والموضوعات التي يتم طرحها عن
طريق المواقع ، حيث تستخدم عن طريق طرح اسئلة بسيطة واضحة ومباشرة لمعرفة اراء وردود افعال
الجمهور حول قضية او موضوع او مشكلة ما وايضا تعتبر احدى الطرق التي يتم ملء بيانات الاستمارة
عن طريقها . ان من اهم ما يميزها أنها تقوم في تسريع وتيرة البحث في جمع البيانات والمعلومات
بصورة سريعة تمنح مؤشرات عن اتجاهات الجمهور مع هذه المواقع وانها عززت قيمة التقنية الحديثة
لدى الباحثين، وجعلت من ذلك هدفاً يمكن الاعتماد عليه في الحصول على المعلومة بصورة دقيقة وموثقة

يتم التعرف على مصدرها بطريقة علمية حديثة الا ان مايعيبها هو كونها تفتقد الاطار المنهجي البحثي .
للمجتمعات المستهدفة او الاعتماد في عينة ممثلة لشرائح الجمهور المستهدف .

:الخلاصة :

تمثل عملية جمع البيانات والحصول على المعلومات محور البحث العلمي وأساسه، لأنه بدون الحصول على البيانات والمعلومات لا يمكن أن تتم إجراءات البحث العلمي وخطواته الأخرى؛ لذا فإن جمع البيانات لا بد لها من أدوات محددة تختلف باختلاف مناهج البحث التي اعتمدها الباحث. وتطرقنا الى الأدوات الخمسة في عملية جمع البيانات وان اولها الملاحظة العلمية فهي الاعتبار المنتبه للظواهر والأحداث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها وقسمنا الملاحظة الى عنصرين ملاحظة مقننة وغير مقننة وذكرنا اهم مايميز اة يعاب على الملاحظة. وتطرقنا الى المقابلة ايضا وعرفنها على انها تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو المتغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول أرائه ومعتقداته

ولذلك فإن جميع هذه الادوات مهمة في عملية جمع البيانات وان كل اداة تعتبر مكملة للآخرى فيمكن القول باسهاب

أنها تقوم على تقديم تفسيرات وحلول وإجابات للأسئلة البحثية والفروض العلمية التي يطرحها في بحثه .